

## الإعجاز العلمي في آيات الليل والنهار دراسة تفسيرية نقدية

مدرس مساعد آلاء ثامر حمود زيدان

وزارة التربية / مديرية تربية صلاح الدين

Prepare

Assistant teacher

Alaa Thamer Hammood Zidan

nonomeme1111@gmail.com

### الملخص

يدور موضوع البحث حول الدراسة للفظتي الليل والنهار في القرآن الكريم، حيث تمت دراسة اللفظتين من الناحيتين: اللغوية البيانية، والعلمية، من حيث ما تضمنته آياتها من إعجاز بياني وإعجاز علمي. ويعتمد منهج البحث على المنهج الاستقرائي النقدي من حيث جمع الآيات ودراساتها دراسة تحليلية، للتعرف على الجوانب الإعجازية البيانية والعلمية للحديث عنهما في القرآن الكريم وتناولت الدراسة ما تم جمعه من خلال تقسيمه وتبويبه ونقده ومناقشته وصياغته. الكلمات المفتاحية: تعاقب، خلفه، سرعة، الحياة، الأرض

almulakhas

mawdue albahth hawl dirasat lafzatay allayl walnahaar fi alquran alkarimi, hayth tamat dirasat allifzatayn minalnaahiatayni: allughawiat alriyhiati, waleilmiati, min hayth ma 'ahmaluh ayatuhuma min 'iilan jaz bayani wa'iejaz eilmi. wayaetamid manhaj albahth ealaa aldurus alaistiqrarayiyi alnaqdii min hayth jame alayat wadirasataha dirasatan tahliliatan, altaghtiat ealaa alajijaziat alriyhiat waleilmiat lilhadith eanhuma fi alquran alkarim watanawalat aldirasat min khilal ma tama jameuh min taqsimih watabwibih wanaqdih wamunaqashatih wasiaghathi.

### المقدمة

الحمد لله العليّ الكبير، العليم القدير، الذي جلّ عن الشبيه والنظير، وتعالى عن الشريك والوزير، الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد. وصلى الله على رسوله محمد البشير النذير، السراج المنير، المخصوص بالمقام المحمود، والحوض المورود، والشفاعة في اليوم الموعود، وعلى آله وأصحابه الأطهار النجباء الأخيار، وأهل بيته الأبرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس، وخصهم بالتطهير، وعلى التابعين لهم بإحسان، والمقتدين بهم في كل زمان. وبعد. فإن القرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، وهو دستور الكون، وهو الناموس الأكبر، والمعجزة الخالدة، الذي نزل به الروح الأمين من رب العالمين على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليبين للناس ما أنزل إليهم من ربهم، فهذا الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من العزيز حكيم، ولو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا تأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. فهذا القرآن الكريم المفتوح بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس المتعبد بتلاوته، هو المصدر الأول المنظم لجميع أمور الحياة، على كل الأصعدة، وان فيه من الأعجاز العلمي ما تتوقف عند عتباته العقول، وتتكبح دونه نواصي المتألهين والمتجبرين، وتحار في بلاغته وفصاحته أسنة الأدباء والبلغاء والخطباء، ويعجز عن بلوغ عمق ادراكه العلماء والمفكرين، لأنه كلام رب العالمين.

### أهمية الموضوع:

- 1- ارتباطه بالقرآن الكريم، فأهمية العلم وشرفه على قدر أهمية المعلوم وشرفه، فشرف العلم بشرف المعلوم.
- 2- جدة الموضوع؛ حيث لم أقف فيما اطلعت عليه من جمع الآيات التي يستدل بها الإعجاز العلمي، ودرسها دراسة تفسيرية نقدية.
- 3- الحاجة الماسة؛ لبيان هذا اللون من التفسير.

٤- بيان الدراسة النقدية لتفسير الآيات المتعلقة بالإعجاز العلمي، ومعرفة مرادها.

### أهداف البحث:

١. إبراز جهود المفسرين والباحثين في الإعجاز العلمي، وبيان أقوالهم في آيات الإعجاز العلمي في آيات الليل والنهار.
  ٢. المساهمة في تعويد ضوابط علمية لتفسير الآيات المتعلقة بالإعجاز العلمي في كتاب الله تعالى، من خلال دراسة علمية نقدية، وبالرجوع إلى التفاسير المعتمدة.
  ٣. بيان المنهج المعتمد في الاستدلال بالآيات القرآنية، بما يوافق مكتشفات العلوم التجريبية.
- أسباب اختيار الموضوع: تعددت الأسباب التي جعلتني أختار هذا العنوان:
١. طلب مرضات الله عز وجل والتقرب إليه بفهم معاني كتابه العزيز.
  ٢. محاولة تطوير القدرة من خلال النظر في تفاسير المفسرين، الذين بذلوا جهودهم في محاولة فهم المراد بما أمر الله تعالى به وما نهى عنه، وما خلق من آيات.
  ٣. الكشف عن بعض الإعجاز العلمي في كتاب الله تعالى الذي مازال الناس بعلومهم ومعارفهم وطاقتهم لم يتوصلوا إلا إلى القليل مما فيه من معاني ومقاصد.

### منهج البحث:

ستكون منهجية الدراسة هو المنهج الإستقرائي النقدي؛ حيث أقوم بإستقراء أقوال المفسرين، وتتبع من قال بالإعجاز العلمي للآية، ومن ثم دراسة تلك الأقوال، وفق الضوابط العلمية. ووقع اختياري على موضوع مهم من مواضيع التفسير الممزوج بالإعجاز العلمي، فأوسمت هذا البحث بـ (الإعجاز العلمي في آيات الليل والنهار دراسة تفسيرية نقدية)، وقد جاءت خطة هذا البحث على النحو الآتي:

تمهيد : المطلب الأول: تعاقب الليل والنهار . المطلب الثاني: سرعة تعاقب الليل والنهار. المطلب الثالث: أهمية الليل والنهار . الخاتمة. وقائمة بثبت المصادر والمراجع.

الصعوبات التي واجهتني :

- ١- حلاوة طلب العلم تقتضي بحثاً، وسعيًا، وتقصياً، واستقراءً، والوصول للناتج مطلب كل باحث - وهذا الوصول إنما هو مكربة من الله تعالى - ولكنه كما قال الإمام الشافعي (الشافعي، محمد، ٧٢).

بِقَدْرِ الْكَدِّ تَكْتَسِبُ الْمَعَالِي \*\*\* وَمَنْ طَلَبَ الْغُلَا سَهَرَ اللَّيَالِي

وَمَنْ رَامَ الْغُلَا مِنْ غَيْرِ كَدِّ \*\*\* أَضَاعَ الْعُمْرَ فِي طَلَبِ الْمُخْوَإِ .

- ٢- صعوبة التنقل للحصول على المراجع، وذلك لما يمر به البلد من اضطرابات. وختاماً : هذا جهدُ المُقَلِّ، وما كانَ فيه من صوابٍ فمنِ الله ثمَّ ممن علمني، وإنَّ كانَ غيرَ ذلكَ فمنِ تقصيري والشيطان، والله أسألُ أنْ يجعلهُ خالصاً لوجهه الكريمِ إنَّه خيرُ مسؤولٍ، اللهمَّ إنَّ أصبْتُ فأعِيتي، وإنَّ أخطأتُ فاغفر لي، إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ، وآخرُ دعوانا أنْ الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام، الأكملانِ الأتَّمانِ على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

تمهيد

### تعريف الإعجاز العلمي

**أولاً:** الإعجاز لغة مصدر، وفعله أعجز، والفعل الثلاثي المجرد عجز، يقول ابن فارس: " العين والجيم والزاي أصلان صحيحان، يدل أحدهما على الضعف، والآخر على مؤخر الشيء ... " (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٢٣٢) فمن المعنى الأول : عاجز أي ضعيف، ومنه الفوت والسبق، يقال : أعجزني فلان؛ أي فاتني، وعجزت عن طلبه وإدراكه، ومنه سميت العجوز بذلك؛ لعجزها في كثير من الأمور. وأما الأصل الثاني: فهو مؤخر الشيء، ومنه عجز بيت الشعر: آخره، وعجز المرأة وعجزيتها: مؤخرتها، والعرب تسمي الألف العجوز؛ لأنه آخر الأرقام عندها، وما بعده يكرر (الفرهيدي، (ب.ت)، ١٠١، الأزهر، ٢٠٠١م، ٣٤٠، الجوهري، ٨٨٣) وأما العلمي: نسبة إلى العلم، والأصل في معنى العلم هو إدراك الشيء بحقيقته (الاصفهان، ١٤١٣هـ، ٤٤٦، الجرجاني، ١٩٨٣م، ٢٣٢).

**ثانياً:** الإعجاز العلمي اصطلاحاً. تعددت التعاريف في تحديد مفهوم الإعجاز العلمي، وأقرب تعريف له هو (سبق القرآن الكريم بزمان بعيد في الدلالة إلى حقائق في شتى مناحي العلم قبل اكتشاف العلم لها، واستقراره على اعتمادها) (سقا، (ب.ت)، ٨٧).

المطلب الأول : تعاقب الليل والنهار .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ (الفرقان، الآية، ٦٢).

أولاً : بيان أقوال المستدلين بالآية على الإعجاز العلمي :

يرى الباحثون في مجال الإعجاز العلمي أن هذه الآية تقرر سبق القرآن الكريم للعلوم الحديثة ، حيث تشير الآية إلى كروية الأرض، وأنها تدور حول نفسها، محدثة ظاهرة الليل والنهار، وأن الليل والنهار خلُقاً معاً؛ مما دلّت عليه كلمة چېچ، وهذا ما أقرته الدراسات العلمية الحديثة حول ظاهرة الليل والنهار (الصوفي، ٢٠٠٧م، ٢٣١، السقا، (ب.ت)، ٢٨٥). يقول الدكتور محمد السقا : لا يمكن أن يوجد الليل والنهار معاً في وقت واحد على سطح الكرة الأرضية؛ إلا إذا كانت الأرض كروية، فيكون نصف الكرة مضيئاً، والنصف الآخر مظلماً، ويؤكد الله عز وجل هذا المعنى، فذكر آية تحدد كروية الأرض ودورانها، فقال جل جلاله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾، معناها أن الليل والنهار يخلف كل منهما الآخر ... وأيضاً لو أن الأرض ثابتة لا تدور حول نفسها، كما حدث ساعة الخلق ... فلا بُدَّ أن يكون هناك دوران للأرض؛ لتحديث حركة تعاقب الليل والنهار ...، إذن فقول الحق عزوجل ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾، يحتمل معنيين :

المعنى الأول : أنهما خلُقاً معاً، فلم يسبق أحدهما الآخر، وهذا إخبار لنا من الله عز وجل بأن الأرض كروية .

المعنى الثاني : أن الأرض تدور حول نفسها، وبذلك يتعاقب الليل والنهار (السقا، (ب.ت)، ٢٨٤\_٢٨٦).

وقد جاء في الموسوعة العربية العالمية أن الأرض تدور حول محورها مرة كل أربع وعشرين ساعة، وأن هذه الحركة ينتج عنها الليل والنهار (السقا، (ب.ت)، ٢٨٥).

ثانياً : جاءت أقوال المفسرين في بيان معنى قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾، على أقوال :

الأول : أن المراد جعل كل واحد من الليل والنهار خَلْفاً من الآخر، ما فات في أحدهما من عمل الله أدرك قضاؤه في الآخر، يروى عن عمر بن الخطاب، وابن عباس، والحسن (الطبري)، ٢٠٠٠م، ٤٨٥\_٤٨٦، الماوردي، (ب.ت)، ١٥٣، القرطبي، ١٨٦٤م، ٤٦٣، ابن كثير، ١٩٩٨م، ١٦١).

الثاني : أنه جعل كل واحدٍ منهما مخالفاً لصاحبه، فجعل أحدهما أبيض والآخر أسود، يروى عن مجاهد، وقتادة (الطبري)، ٢٠٠٠م، ٤٨٦، الماوردي، (ب.ت)، ١٥٣، ابن عطية، ٤٢٢هـ، ١٠٦).

الثالث : أن كل واحد منهما يَخْلُفُ صاحبه، إذا مضى هذا جاء هذا، يروى عن مجاهد، وابن زيد (البغوي)، ١٤٢٠هـ، ٩٣، الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ابن عطية ٤٢٢هـ، ٤٥٣، الرازي، ١٤٢٠هـ، ١٠٦). يقول الطبري : (( الخِلفَةُ: مصدر؛ فلذلك وُجِدَتْ، وهي خيرٌ عن الليل والنهار، والعرب تقول: خَلَفَ هذا من كذا خلفاً، وذلك إذا جاء شيءٌ مكانَ شيءٍ ذهبَ قبله )) (الطبري، ٢٠٠٠م، ٤٨٧). وأما قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾، فقد اتفقوا على المعنى الإجمالي للآية، يقول القرطبي : (( أي يتذكر، فيعلم أن الله لم يجعله كذلك عبثاً، فيعتبر في مصنوعات الله، ويشكر الله تعالى على نِعَمه عليه في العقل والفكر والفهم )) (القرطبي، ١٩٦٤م، ٤٦٢، الطبري، ٢٠٠٠م، ٤٨٨، البغوي، ١٤٢٠).

ثالثاً : المقارنة بين أقوال المفسرين وقول أصحاب الإعجاز العلمي في معنى الآية :

من خلال النظر في أقوال الباحثين في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، ومقارنتها بأقوال المفسرين، يمكن تحديد وجه الخلاف بينهم في فهم المقصود من كلمة ﴿ خِلْفَةً ﴾، في الآية الكريمة، فنجد أن أصحاب الإعجاز العلمي اتفقوا مع القول الثالث عند المفسرين، الذي فسر معنى ﴿ خِلْفَةً ﴾، بتعاقب الليل والنهار، إلا أنهم زادوا عليه أن في ذلك إشارة إلى كروية الأرض، وأن الأرض تدور حول نفسها، مسببة ظاهرة الليل والنهار؛ وذلك لما استجد عندهم من معطيات العلوم الحديثة، التي فسّرت لهم كيفية حدوث ظاهرة الليل والنهار، بينما المفسرون لم يُشر أحدٌ منهم على أن في الآية إشارة إلى كروية الأرض أو أنها تتحرك، وإنما اكتفوا بما يشاهدونه من اختلاف وتعاقب الليل والنهار .

رابعاً : الترجيح والتقويم :

من حيث اللغة : استخدم الباحثون في الإعجاز العلمي كلمة ﴿ خِلْفَةً ﴾، وفق دلالتها اللغوية، فعند الرجوع إلى معاجم اللغة العربية، نجد أن كلمة ﴿ خِلْفَةً ﴾، مأخوذة من مادة ( خَلَفَ )، التي تدل على مجيء شيء بعد شيء، يقول ابن فارس: (( الخاء واللام والفاء أصول ثلاثة: أحدها أن يجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه، والثاني خلف فُدام، والثالث التغير. فالأول الخَلْف، والخَلْف: ما جاء بعد، ويقولون: هو خلف صدق من أبيه. وخلف سوء من أبيه. فإذا لم يذكروا صدقا ولا سوءا قالوا للجيد خلف وللردي خلف، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ [الأعراف: ١٦٩] ، وإنما سميت

خلافه؛ لأن الثاني يجيء بعد الأول قائماً مقامه، والخالف في قوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [التوبة: ٨٧]، هنّ النساء؛ لأن الرجال يغيبون في حروبهم ومغاوراتهم وتجاراتهم وهن يخلفنهم في البيوت والمنازل، وأخلف الله لك، أي عوضك من الشيء الذاهب ما يقوم بعده ويخلفه (( ابن فارس، ١٩٧٩م)، ويقول ابن سيده: ((ورجلان خلفاً: يخلف أحدهما الآخر، وفي التنزيل: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾، أي: هذا خلف من هذا)) (الفراهيدي، (ب.ت)، ٤٣٥، الجوهر، ١٩٨٧م، ١٣٥٣، ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٨٦). فمن خلال النظر إلى الكلمة، ودلالاتها اللغوية، يتبين أن الزيادة التي جاء بها أصحاب الإعجاز العلمي مبنية على معنى صحيح في اللغة، فلم يعدلوا باللفظ عن حقيقته اللغوية؛ حيث وسعوا دلالاته وفق أصل المادة اللغوية .

**من خلال النظر إلى سياق الآيات :** تجد أن الآية جاءت في بيان كمال قدرة الله عز وجل ، فحين قال المشركون ﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ (الفرقان، الآية: ٦٠)، جاءت بصفاته الدالة على تفرده بالربوبية، فقال تعالى: ﴿نَبَارِكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سُرُبًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ (الفرقان، الآية: ٦١-٦٢)، يقول الرازي : (( بين تعالى أن الذين قالوا : چ ك ك چ لو تفكروا في هذه النعم وتذكروها لاستدلوا بذلك على عظيم قدرته، ولشكر الشاكرين على النعمة فيهما من السكون بالليل والتصرف بالنهار كما ت ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ (القصص، الآية: ٧٣)، أو ليكونا وقتين للمتكرين والشاكرين، من فاته في أحدهما ورد من العبادة قام به في الآخر )) (الرازي، ١٤٢٠هـ، ١٠٧) فالملحوظ أن الرازي جاء بالقولين الأول والثالث عند المفسرين؛ ليبين معنى قوله تعالى : ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾، فجعل معنى الذكر من باب التفكير، أو التذكر، يقول ابن عاشور : (( الذكر جاء في القرآن بمعنى التأمل في أدلة الدين، وجاء بمعنى: تذكر فانت أو منسي، ويجمع المعنيين استظهار ما احتجب عن الفكر )) (ابن عاشور، ١٩٩٧م، ٦٥) وقد ذكر أصحاب الوجوه والنظائر معاني كثيرة للذكر في القرآن (الدامغاني، (ب.ت)، ١٨٠)، وكلها ترجع إلى معنيين الذين ذكرهما ابن عاشور، وجماعهما استظهار ما احتجب عن الفكر، وسياق الآية التي معنا يحتمل الوجهين، وكلاهما صحيح، فلا إشكال على حمل الآية على أكثر من معنى إذا كانت المعاني صحيحة، يقول الشنقيطي : ((الآية إن كانت تحتل معاني كلها صحيح تعين حملها على الجميع )) (الشنقيطي، ١٤١٥هـ، ١٤٨)، وعليه فالمعنى الذي جاء به أصحاب الإعجاز العلمي يحتمله السياق، ولا يتعارض معه، لا سيما إذا فسرنا معنى التذكر بالتفكير، والتأمل في خلق الليل والنهار ومما سبق : يظهر أن ما جاء به الباحثون في الإعجاز العلمي، من أن الآية تقرر حقيقة كروية الأرض، وأنها تدور حول نفسها، وبسبب هذا الدوران تحدث ظاهرة الليل والنهار مقبول، ولا يخالف القواعد التفسيرية، ويمكن عدّه داخلاً في القول الثالث عند المفسرين، مع زيادة من جهة المعنى مبنية على وجه صحيح، لكن يجب مراعاة قواعد منهج الإعجاز العلمي من عدم حصر هذه القضية الحادثة في فهم الآية .

#### المطلب الثاني : سرعة تعاقب الليل والنهار .

﴿يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْبُهُ، حَيْثًا﴾ (الاعراف، الآية، ٥٤).

**أولاً :** بيان أقوال المستدلين بالآية على الإعجاز العلمي : يرى الباحثون في مجال الإعجاز العلمي أن هذه الآية تقرر سبق القرآن الكريم للعلوم الحديثة ، حيث تقرر أن الأرض في بداية خلقها كانت سرعة دورانها حول نفسها سريعة جداً، تقدر إلى حوالي الأربع ساعات، ثم نقصت تدريجياً، حتى وصلت إلى سرعتها الحالية التي تقدر بأربع وعشرين ساعة، ولا زال يتباطأ دورانها حول نفسها مع مرور الزمن، وهذا ما أثبتته أحدث الدراسات العلمية (الجندي، (ب.ت)، ٢١٨). إن هذه الآية مرتبطة بالمرحلة الأولى من خلق السموات والأرض، بينما بقية الآيات تصف الظاهرة بصفة عامة، واللفظة ﴿حَيْثًا﴾ تعني مسرعاً حريصاً، والدلالة الواضحة للآية هي التسارع الشديد في حركة تتابع الليل والنهار - أي : حركة دوران الأرض حول محورها أمام الشمس - في بدء الخلق، والتي لا بد أنها كانت سريعة متعاقبة، بمعدلات أعلى من سرعتها الحالية، وإلا ما غشي الليل النهار يطلبه حثيثاً، وهنا تتضح روعة التعبير القرآني ﴿يَطْبُهُ، حَيْثًا﴾ في وصف إغشاء الليل والنهار عند بدء الخلق، وعلاقته بالسرعة الفائقة لدوران الأرض حول محورها أمام الشمس، كما أثبتت ذلك أحدث الدراسات العلمية، ففي دراسة الظروف المناخية والبيئية القديمة كما هي مدونة في كل جذوع النباتات، وهياكل الحيوانات القديمة، اتضح للدارسين أنه كلما تقدم الزمن بتلك الحلقات السنوية - أو خطوط النمو - زاد عدد الأيام في السنة، وزيادة عدد الأيام في السنة هو تعبير دقيق عن سرعة دوران الأرض حول محورها أمام الشمس، وهذه الأيام كانت قصيرة جداً، فلم يكن طوال الليل والنهار معاً يصل إلى حوالي الأربع ساعات، ومعنى هذا الكلام أن سرعة دوران الأرض حول محورها أمام الشمس كانت ستة أضعاف سرعتها الحالية، فسبحان الذي أنزل في محكم كتابه من قبل ألف وأربعمائة سنة قوله الحق : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَى

أَيْلَ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ، حَيْثِيًّا ﴿ (الاعراف، الآية: ٥٤)، وسبحان الذي أبقى لنا في هياكل الكائنات الحية البائدة ما يؤكد تلك الحقيقة الكونية، حتى تبقى هذه الإشارة القرآنية الموجزة ﴿ يَطْلُبُهُ، حَيْثِيًّا ﴾، مما يشهد بالإعجاز العلمي للقرآن الكريم، وبأنه كلام الله الخالق (رزق، (ب.ت)، ١٣٥).

### ثانياً : أقوال المفسرين في معنى الآية :

اتفق المفسرون على أن معنى قوله تعالى : ﴿ يَطْلُبُهُ، حَيْثِيًّا ﴾ ، هو أن الليل يُغشي ضوء النهار سريعاً، فمجموع أقوالهم تدور حول هذا المعنى، يقول الطبري : (( يورد الليل على النهار فيلبسه إياه، حتى يذهب نضرتة ونوره ﴿ يَطْلُبُهُ ﴾ ، يقول: يطلب الليل النهار ﴿ حَيْثِيًّا ﴾ ، يعني: سريعاً )) (الطبري، ٢٠٠٠م، ٢٤٦) ويقول القرطبي : ((قرئ ﴿ يُغْشِي ﴾ بالتشديد، ومثله في الرد، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم وحمة والكسائي. وخفف الباقون. وهما لغتان أغشى وغشى. وقد أجمعوا على ﴿ فَغَشَّهَا مَا غَشَّى ﴾ (النجم، الآية: ٥٤) مشدداً، وأجمعوا على ﴿ فَأَغَشَيْنَاهُمْ ﴾ (يس، الآية: ٩). فالقراءتان متساويتان، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير. والتغشية والإغشاء: إلباس الشيء الشيء )) ، يقول النحاس : ((المعنى يغشي الليل النهار ويغشي النهار الليل ثم حذف لعلم السامع أي يدخل هذا في هذا وهذا في هذا )) (النحاس، ١٤٠٩هـ، ٤٢).

### ثالثاً : المقارنة بين أقوال المفسرين وقول أصحاب الإعجاز العلمي في معنى الآية :

من خلال النظر في أقوال الباحثين في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، ومقارنتها بأقوال المفسرين، يمكن تحديد وجه الخلاف بينهم في فهم المقصود من كلمة ﴿ حَيْثِيًّا ﴾ في الآية الكريمة، فنجد أن أصحاب الإعجاز العلمي اتفقوا مع المفسرين في معنى كلمة ﴿ يَطْلُبُهُ، حَيْثِيًّا ﴾ ، أي : سريعاً، إلا أنهم أضافوا معنى جديداً في الآية، حيث يقررون أن الآية تشير إلى مراحل بدء الخلق، وأن الليل والنهار في ذلك الزمن كان سريعاً، مصداقاً للآية، خلافاً لما عليه الآن، بينما المفسرون فسروا الآية بنظائرها في القرآن من تعاقب الليل والنهار، وأضافوا معنى السرعة ﴿ يَطْلُبُهُ، حَيْثِيًّا ﴾ ، في جميع آيات تعاقب الليل والنهار، ولم يُشر أحدٌ منهم بخصوصية لهذه الآية دون غيرها من آيات الليل والنهار، بل حملوا الصفة على جميعها

### رابعاً : الترجيح والتفويض :

من حيث اللغة : استخدم الباحثون في الإعجاز العلمي كلمة ﴿ حَيْثِيًّا ﴾ ، وفق أصلها اللغوي، فعند الرجوع إلى معاجم اللغة العربية، نجد أن كلمة ﴿ حَيْثِيًّا ﴾ ، مأخوذة من مادة ( حَثَّ )، أو ( حَثَّ )، التي تدل على السرعة والاستعجال في الشيء، يقول ابن فارس : (( الحاء والثاء أصلان: أحدهما الحض على الشيء، والآخر يبيس من يبيس الشيء، فالأول قولهم: حثثته على الشيء أحثه. ومنه الحثيث ; يقال ولي حثيثاً، أي مسرعاً )) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٢٩)، وحثَّ يَحُثُّ حَثًّا : إذا استعجل (الجوهر، ١٩٨٧م، ٢٧٨، ابن منظور، ١٤١٤هـ، ١٢٩). ومما تقدم يتضح : أن أصحاب الإعجاز العلمي لم يخرجوا عن دلالة المادة اللغوية، وعليه فقولهم داخل تحت أصل المادة اللغوية. من خلال النظر إلى سياق الآيات : تجد أنها جاءت لبيان عظمة الله تعالى، وأنه وحده سبحانه القادر على خلق السموات والأرض، وأن كل ما في هذا الكون فهو خلقه، وتحت أمره، يقول ابن عاشور : (( تهيأت الأسماع والقلوب لتلقي الحجة على أن الله إله واحد، وأن آلهة المشركين ضلال وباطل، ثم لبيان عظيم قدرته ومجده فلذلك استؤنف بجملة ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ ﴾ (الاعراف، الآية: ٥٤) الآية استئنافاً ابتدائياً عاد به التذكير إلى صدر السورة في قوله: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ (الاعراف، الآية: ٣) فكان ما في صدر السورة بمنزلة المطلوب المنطقي، وكان ما بعده بمنزلة البرهان، وكان قوله: إن ربكم الله بمنزلة النتيجة للبرهان، والنتيجة مساوية للمطلوب إلا أنها تؤخذ أوضح وأشد تفصيلاً )) (ابن عاشور، ١٩٩٧م، ١٥٩). وقد جاءت الآية في سياق المدّة في خلق السموات والأرض، وعند تتابع آيات الليل والنهار في القرآن الكريم تجد أن الآية التي معنا هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي جاء فيها الليل والنهار عند ذكر مدّة خلق السموات والأرض، وعليه فالمعنى الذي جاء به أصحاب الإعجاز العلمي يحتمله السياق، ولا يتعارض معه، فهم لم يخرجوا عن سياق الآيات، فالآية سياقها في ذكر مدّة الخلق، وقولهم أن بداية خلق الأرض كانت ظاهرة الليل والنهار أسرع مما عليه الآن محتمل من السياق. ومما سبق يظهر : أن ما جاء به الباحثون في الإعجاز العلمي من أن الآية تقرر أن الليل والنهار في بدء الخلق كان سريعاً، ولا يزال يتباطأ مع الزمن مقبول من الناحية التفسيرية، ويمكن عدّه وجهاً جديداً في معنى الآية .

### المطلب الثالث : أهمية تعاقب الليل والنهار.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ نَرَوْا أَنَّ جَعَلْنَا الْبَيْلَ لَيْسَ كُنُوفِهِ وَالتَّهَارَ مَبْصَرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (النمل، الآية، ٨٦).

أولاً : بيان أقوال المستدلين بالآية على الإعجاز العلمي : يرى الباحثون في مجال الإعجاز العلمي أن هذه الآية تقرر حقيقة أن الليل خلق للراحة والسكن لخلق، وأن أصح نوم له يكون في الساعات الأولى من الليل، وأن ظاهرة تعاقب الليل والنهار من ضروريات الحياة؛ لجعلها صالحة للعيش،

فمن خلالها يتم التحكم في كل درجات الحرارة والرطوبة، وكميات الضوء اللازم في مختلف البيئات الأرضية، وهذا ما أكدته الدراسات العلمية الحديثة (الصوفي، ب.ت)، (١٤١). إن التبادل المنتظم بين الليل المظلم، والنهار المنير على نصفي الكرة الأرضية هو من الضروريات اللازمة لاستقامة الحياة على سطح هذا الكوكب؛ لاستمراريتها في الوجود بصورها المختلفة جيلاً بعد جيل، حتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها، فهذا التبادل بين الظلام والنور يتم التحكم في كل درجات الحرارة، والرطوبة، وكميات الضوء اللازمة في مختلف البيئات الأرضية، ولمختلف ما تحويه من صور الحياة (النجار، ٢٠١٣م، ٤٠٥). ويقرر الدكتور ماهر الصوفي أن تعاقب الليل والنهار ضرورة للحياة؛ حيث يقول: (( ولولا هذا الاختلاف بين الليل والنهار، وذلك على مدار العام حيث يطول ويقصر، لما طلع نبات وما أثمر، وما أنبتت الأشجار، وما ازدهرت، وما أخذت الأرض بهجتها، فسبحان الذي بيده الأمر علام الغيوب، العليم الخبير، يصرف الأمر، ويسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وما علمنا منها وما لم نعلم )) (الصوفي، ب.ت)، (٢٥٢).

ثانياً : أقوال المفسرين في معنى الآية :اتفق المفسرون على المعنى الإجمالي لقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آيَاتٍ لِّيَسْكُنُوا فِيهَا وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (النمل، الآية، ٨٦)، أي إنَّ في تصريف الليل والنهار آية ظاهرة على قدرته سبحانه؛ حيث جعل الليل فيه الراحة للأبدان، والنهار مضيئاً لابتغاء الرزق، ومجموع أقوالهم يدور حول هذا المعنى، يقول الطبري : (( ألم ير هؤلاء المكذبون بآياتنا تصريفنا الليل والنهار، ومخالفتنا بينهما بتصويرنا هذا سكناً لهم يسكنون فيه ويهدؤون، راحة أبدانهم من تعب التصريف والتقلب نهاراً، وهذا مضيئاً يبصرون فيه الأشياء ويعاينونها فيقبلون فيه لمعايشهم، فيتفكرون في ذلك، ويتدبروا، ويعلموا أن مصرف ذلك كذلك هو الإله الذي لا يعجزه شيء )) (الطبري، ٢٠٠٠م، ١٣٠-١٣١). ويقول الرازي : (( لما قال: ﴿ جَعَلْنَا آيَاتٍ لِّيَسْكُنُوا فِيهَا ﴾، فلم لم يقل : والنهار لتبصروا فيه؟ جوابه: لأن السكون في الليل هو المقصود من الليل، وأما الإبصار في النهار فليس هو المقصود بل هو وسيلة إلى جلب المنافع الدينية والدنيوية )) (الرازي، ٢٠١٩م، ٤٢٠). ثالثاً : المقارنة بين أقوال المفسرين وقول أصحاب الإعجاز العلمي في معنى الآية : من خلال النظر في أقوال الباحثين في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ومقارنتها بأقوال المفسرين، نجد أنهم متفقون على أنَّ الليل والنهار آيتان من آيات الله تعالى، وما ينتج عنهما من منافع للخلق من كون الليل فيه الراحة والسكون، والنهار فيه السعي في طلب الرزق، إلا أنَّ أصحاب الإعجاز العلمي أكدوا ذلك، من خلال الدراسات العلمية، التي أظهرت لهم فوائد تعاقب الليل والنهار على الكائنات الحية، فتوسعوا في ذكر الفوائد العائدة على ذلك، بينما المفسرون استدلوا بتعاقب الليل والنهار على إمكانية البعث بعد الموت .

رابعاً : الترجيح والتقويم : من حيث اللغة : ما جاء به الباحثون في الإعجاز العلمي لا يتعارض مع اللغة، حيث تحدثوا عن فوائد تعاقب الليل والنهار من خلال ما ظهر لهم من معلومات جديدة، ولم يعدلوا بالألفاظ الواردة في الآية عن حقيقتها اللغوية، فقد استخدموا كلمة ﴿ لِّيَسْكُنُوا ﴾، وفق أصلها اللغوي، فعند الرجوع إلى معاجم اللغة، نجد أن هذه الكلمة مأخوذة من مادة ( سكن )، التي تدلُّ على الثبوت، يقول الخليل : ((السُّكُونُ: ذهاب الحركة. سكن، أي: سكت )) (الفراهيدي، ب.ت)، (٢٦١)، ويقول ابن دريد : ((وفي التنزيل: ﴿ فَأَيُّ الْوَيْجِاحِ جَعَلَ آيَاتٍ سَكَنًا ﴾، أي تسكن فيه الحركات )) (ابن دريد، ١٩٨٧م، ٨٥٦). فمعنى الآية ظاهر، وعليه فالمعلومات التي جاؤوا بها تتدرج ضمن ما تحتمله الألفاظ، ولا حرج في التوسع بذكر فوائد تعاقب الليل والنهار من حيث اللغة . من خلال النظر إلى الآيات : تجد أنها جاءت في سياق الاستفهام التوبيخي للمشركين (ابن عاشور، ١٩٩٧م، ٤٥)، لما فيها من الآيات الدالة على قدرة الله تعالى التامة، وسلطانه العظيم، التي تدل كل عاقل مبصر على وحدانية الله عز وجل، وأنته وحده المتصرف في هذا الكون البديع، يقول الرازي : ((إنه سبحانه بعد أن خوفهم بأحوال القيامة ذكر كلاماً يصلح أن يكون دليلاً على التوحيد وعلى الحشر وعلى النبوة مبالغة في الإرشاد إلى الإيمان والمنع من الكفر فقال: ﴿ أَلَمْ نَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آيَاتٍ لِّيَسْكُنُوا فِيهَا وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ (النمل، الآية: ٨٦)، أما وجه دلالاته على التوحيد فلما ظهر في العقول أن التقليب من النور إلى الظلمة، ومن الظلمة إلى النور، لا يحصل إلا بقدرة قاهرة عالية. وأما وجه دلالاته على الحشر فلأنه لما ثبتت قدرته تعالى في هذه الصورة على القلب من النور إلى الظلمة وبالعكس، فأبي امتناع في ثبوت قدرته على القلب من الحياة إلى الموت مرة، ومن الموت إلى الحياة أخرى. وأما وجه دلالاته على النبوة فلأنه تعالى يقلب الليل والنهار لمنافع المكلفين، وفي بعثة الأنبياء والرسول إلى الخلق منافع عظيمة، فما المانع من بعثتهم إلى الخلق لأجل تحصيل تلك المنافع؟ فقد ثبت أن هذه الكلمة الواحدة كافية في إقامة الدلالة على تصحيح الأصول الثلاثة التي منها منشؤ كفرهم واستحقاقهم العذاب )) (الرازي، ٢٠١٩م، ٤٢٠)، فالآية التي معنا جاءت في سياق النظر إلى آيات الله تعالى في تصريف الليل والنهار، وما فيهما من النعمة والرحمة، وقد جاء هذا المعنى في آيات كثيرة في القرآن الكريم، كقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ آيَاتٍ لِّيَسْكُنُوا فِيهَا وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ (يونس، الآية، ٦٧)، وقوله : ﴿ وَهُوَ

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ (الفرقان، الآية: ٤٧) وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾ (فصلت، الآية: ٣٧)، وغيرها من الآيات، وقد تحدث كثير من أهل العلم عن فوائد تعاقب الليل والنهار، انطلاقاً من هذه الآيات، يقول ابن القيم: ((فأنظر الى هاتين الآيتين وما تضمنتا من العبر والدلالات على ربوبية الله وحكمته كيف جعل الليل سكناً ولباساً يغشى العالم فتسكن فيه الحركات وتأوى الحيوانات الى بيوتها والطير الى اوكارها وتستجم فيه النفوس وتستريح من كد السعي والتعب حتى إذا اخذت منه النفوس راحتها وسباتها وتطلعت الى معاشها وتصرفها جاء فلق الاصبح سبحانه وتعالى بالنهار يقدم جيشه بشير الصباح فهزم تلك الظلمة ومزقها كل ممزق وكشفها عن العالم فإذا هم مبصرون فانتشر الحيوان وتصرف في معاشه ومصالحه وخرجت الطيور من اوكارها فياله من معاد ونشأة دال على قدرة الله سبحانه على المعاد الاكبر ... وبهذا وأمثاله يعرف الله عز وجل ويشكر ويحمد ويتضرع اليه ويسأل)) (ابن القيم، (ب،ت)، ٢٠٤، ٢٠٥) وعليه فالمعنى الذي جاء به أصحاب الإعجاز العلمي يحتمله السياق، حيث جاء في النظر في خلق الليل والنهار، وهم توسعوا في ذكر الفوائد المترتبة على تعاقب الليل والنهار وفق ما ظهر لهم من معلومات جديدة، ولم يخرجوا عن سياق الآيات، فقولهم داخل في باب النظر والتفكر في آيات الليل والنهار، ولا يتعارض مع سياق الآيات، يقول الجاحظ: ((فكر في مقادير الليل والنهار، كيف وقعت على ما فيه صلاح هذا الخلق، فصار منتهى كل واحد منهما غذا امتد خمس عشرة ساعة لا يتجاوز ذلك، أريت لو كان النهار مقدار مائة ساعة أو مائتين، ألم يكن في ذلك بوار ما في الأرض من حيوان أو نبات)) (الجاحظ، (ب،ت)، ٦٠). والذي يظهر: أن أصحاب الإعجاز العلمي سلخوا في هذا المبحث منهج المتقدمين، ممن اهتم بالتفسير العلمي، وهو احتواء القرآن الكريم للعلوم، وليس ربط قضية معينة بالقرآن الكريم، حيث ذكروا فوائد تعاقب الليل والنهار وفق ما ظهر لهم من معلومات جديدة، انطلاقاً من الآيات الدالة على النظر والتفكر في هذه الآيات العظيمة، ولم يربطوا الآية بقضية معينة، وفي ذلك يقول الرازي: ((أن الله تعالى ملأ كتابه من الاستدلال على العلم والقدرة والحكمة بأحوال السموات والأرض، وتعاقب الليل والنهار، وكيفية أحوال الضياء والظلام، وأحوال الشمس والقمر والنجوم، وذكر هذه الأمور في أكثر السور وكررها وأعادها مرة بعد أخرى، فلو لم يكن البحث عنها، والتأمل في أحوالها جائزاً لما ملأ الله كتابه منها)) (الرازي، ١٤٢٠هـ، ١٢٦-١٢٧) ومما سبق: يظهر أن ما جاء به الباحثون في الإعجاز العلمي من أن الآية فيها تقرير أهمية تعاقب الليل والنهار على الحياة فوق سطح الأرض، ولولا هذا التعاقب ما استقامت الحياة عليها، مقبول من الناحية التفسيرية، لما له من وجه صحيح، وهو من باب التفكر في آيات الله تعالى.

## الخاتمة

الحمد لله على التمام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام وعلى اله و أصحابه المبجلين العظام، وبعد: فأوضح ابرز النتائج التي توصلت اليها من خلال هذا البحث المتواضع وهي:

١. ان معاني القرآن الكريم وتقاسيره حدها رجاج فلا تُعد ولا تُحصى.
٢. ان الله تعالى يضرب لنا الأمثال في اختلاف الليل والنهار.
٣. يبين الله تعالى لنا بأن هذا القرآن معجز، ويتحدى بأن يأتي أحد بجزء يسير من دقته وفصاحته وحكمته.
٤. يعلمنا الله تعالى بأن كل شيء خلقه الله لسبب وحكمة وفائدة.
٥. إن حقيقة الأرض كروية، وأنها تدور حول نفسها، وبسبب هذا الدوران تحدث ظاهرة الليل والنهار.
٦. أن الليل والنهار في بدء الخلق كان سريعاً، ولا يزال يتباطأ مع الزمن.
٧. إن تعاقب الليل والنهار على الحياة فوق سطح الأرض له أهمية، ولولا هذا التعاقب ما استقامت الحياة عليها.

## قائمة المصادر والراجع

### القرآن الكريم .

- ١- الشنقيطي، محمد، ١٤١٥هـ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بيروت - لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- ١- ابن عاشور، محمد ١٩٩٧م، التحرير والتنوير، تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع .
- ٢- النجار، زغلول، ٢٠١٣م، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، ط١، القاهرة - مصر، دار الشروق الدولية.
- ٣- ابن كثير، اسماعيل، ١٩٩٨م، تفسير القرآن العظيم، ط١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.

- ٤- الطبري، محمد، ٢٠٠٠م، جامع البيان في تأويل القرآن، ط١، بيروت\_لبنان، مؤسسة الرسالة.
- ٥- القرطبي، محمد، ١٩٦٤م، الجامع لأحكام القرآن، ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية.
- ٦- ابن دريد، محمد، ١٩٨٧م، جمهرة اللغة، ط١، بيروت، دار العلم للملايين.
- ٧- الجاحظ، عمرو، (ب.ت)، الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير، القاهرة - مصر، مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٨- الشافعي، محمد، ٢٠٠٥م، ديوان الإمام الشافعي، حمص\_سوريا، مطبعة اليمامة.
- ٩- الجوهرى، اسماعيل، ١٩٨٧م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين.
- ١٠- الفراهيدي، الخليل، (ب.ت)، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال.
- ١١- الزمخشري، محمود، ١٤٠٧م، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، بيروت - لبنان، دار الكتاب العربي.
- ١٢- ابن منظور، محمد، ١٤١٤هـ، لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر.
- ١٣- الغوري، ابراهيم، (ب.ت) المجموعة الشمسية في الموسوعة الفلكية، دط.
- ١٤- ابن عطية، عبد الحق، ١٤٢٢هـ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب، ط١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.
- ١٥- البغوي، الحسين، ١٤٢٠هـ، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤٢٠ هـ).
- ١٦- النحاس، احمد، ١٤٠٩هـ، معاني القرآن، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- ١٧- الرازي، عبد الله، ١٤٢٠هـ، مفاتيح الغيب، ط٣، بيروت\_لبنان، دار إحياء التراث العربي.
- ١٨- ابن قيم، محمد، (ب.ت)، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دط بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.
- ١٩- ابن فارس، ١٩٧٩م، مقاييس اللغة، دط، دار الفكر.
- ٢٠- رزق، هاني، جلبي، خالص، (ب.ت)، موجز تاريخ الكون من الانفجار الاعظم إلى الاستساخ البشري.
- ٢١- عيد، محمد السقا، (ب.ت)، موسوعة الإعجاز العلمي للدكتور محمد السقا.
- ٢٢- الجندي، اشرف، (ب.ت)، الموسوعة العالمية في إعجاز القرآن.
- ٢٣- الصوفي، ماهر، ٢٠٠٧م، الموسوعة الكونية الكبرى، ط١، القاهرة\_مصر، المكتبة العصرية.
- ٢٤- الماوردي، علي، (ب.ت)، النكت والعيون، دط، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٢٥- البلخي، مقاتل، ٢٠٠٦م، الوجوه والنظائر، ط١، دبي - الامارات العربية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.
- ٢٦- الدامغاني، الحسين، (ب.ت)، الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، دط بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.

qayimat almawarid walmurajaea  
alquran alkarim .

1- abn eashur, muhamad 1997ma, altahrir waltanwir, tunis, dar sihnun liltanishruzie .

2- alnajaru,zghluli,2013m, tafsir alayat alkawniat fi alquran alkarimi, ta1, alqahirat \_ masra, dar alshuruq alduwliati.

3- abn kathir,asmaeil,1998m, tafsir alquran aleazimi, ta1, bayrut\_lubnan, dar alkutub aleilmiaiti.

4- altabri, muhamadu, 2000m, jamie albayan fi tawil alqurani, ta1,biruti\_libnan, muasasat alrisalati.

5- alqurtibiu,muhamadu,1964m, jamie 'ahkam alqurani,ta,2,alqahrata, dar alkutub almisriati.

6- abn diridu,muhamadu,1987mi, jamharat allughat , ta1, bayrut , dar aleilm lilmalayini.

7- aljahizu,eamru,(ba.t), aldalayil walnazar fi al'iibdae waltadbiri, alqahirat - misr , maktabat alkuliyaat alazhria

8- alshaafieii, muhamadu, 2005ma,diwan alshaafieii,hamisi\_surya, matbaeat alyamamati.

- 9- aljawhari,asmaeil,1987mu,alsihah taj allughat alrahmaniat alearabiatu,ta4,birut, dar aleilm lilmalayini.
- 10- alfarahidi,alkhilil,(bi.t),ktab aleayni, dar wamaktabat alhilal.
- 11- alzakhshiri,mahmud,1407m,alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzili,ta3, bayrut - lubnanu, dar alkutaab alearabii.
- 12- abn eadu,mahamadu,1414hi, lisan alearbi, ta3, bayrut, dar sadir.
- 13- alghuri,abraham,(bi.t) almajmueat alshamsiat fi almawsueat alfalakiati,dit.
- 14- abn eatiata, eabd alhaq,1422hi,almuharir alwajiz fi tafsir alkatabi,ta1, bayrut - lubnanu, dar alkutub aleilmiati.
- 15- albughwi, alhusayn, 1420h, maealim almaealim fi tafsir alquran,ti1,birut, dar alturath alearabii , bayrut , ta1 , (1420 hi) .
- 16- alnihas,ahimd,1409h,maeani alqurani, ta1,mkat almukaramatu, jamieat 'umi alquraa.
- 17- alraazi,eabd allah,1420h, mafatih alghib,ta3,birut\_lubnan, dar alturath alearabii.
- 18- abn qimu,muhamadi,(bi.t), miftah dar alsaeadat wamanshur wilayat aleilm wal'iradati, dut bayrut - lubnanu, dar alkutub aleilmiati.
- 19- abn fars,1979m, maeayir allughati, du, dar alfikri.
- 20- razqa,hani,jilbi,khals,(bi.tu),mujaz tarikh alkawn min almutawaqae alaeuzm 'iilaa altakathur albashari.
- 21- eid,muhamad alsaqa,(b.tu),musueat al'iejaz aleilmii lilduktur muhamad alsaqa.
- 22- alrajul,ashraf,(bi.t), almawsueat alealamiat fi 'iejaz alqurani.
- 23- alsuwfiu,mahr,2007m,alimusueat alkawniat alkubraa,ta1,alqahrat\_masir, almuasasat aleasriatu.
- 24- almawirdi,eli,(bi.ti),alnikt waleuyun,duti, bayrut,dar alkutub aleilmiati.
- 25- albilkhi,mqatil,2006m, walnazayiri,ta1, dubay - alamarat alearabiatu,markaz jumeat almajid lilthaqafat waltarathi.
- 26- aldaam 'aghani,alhsin,(bi.ti),alwjuh walnazayir li'alfaz kitab allah aleaziza,d bayrut - lubnanu, dar alkutub aleilmia